إحكام الترتيب القرءاني في الآية رقم ١٧ سورة القيامة

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾(سورة القيامة ٧٥: ١٧) [1]

لقد تعهّد الله سبحانه بحفظ القرءان في قوله تعالى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحجر ١٥: ٩) ،كما تعهّد سبحانه بجمعه وقرءانه في قوله في الآية ١٧ سورة القيامة ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾.

ما وجه الإحكام العددي في موقع ترتيب هذه الآية المميزة بورود اللفظ" **جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ**" ؟.

١– تمهيد :

قبل أن نتدبّر موقع الآية في سورة القيامة ،اسمحوا لي أن ألفت انتباهكم إلى أن مدة البعثة النبوية ونزول القرءان الكريم مفرّقا هي: **٢٣** سنة ، وأن مجموع تراتيب سور القرءان البالغة ١١٤ سورة (أي مجموع الأعداد المتسلسلة من ١–١١٤ هو:٦٥٥٥ ، وهذا العدد من مضاعفات العدد **٢٣** (٢٨٥×٢٣)، وإذا تأملتم العدد ٦٢٣٦ (عدد آيات القرءان) فمن السهل أن تلاحظوا العدد **٢٣** يتوسط أرقام هذا العدد المميز . وإذا تأملتم موقع ترتيب آية الحفظ (٩ الحجر) تلاحظون أن العدد **٩** (رقم ترتيب الآية) هو رقم ترتيب العدد الأولي **٢٣** بين الأعداد الأولية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، العدد ٩ هو رقم ترتيب العدد **١١٤**(عدد سور القرءان) بين الأعداد الإسفينية .

إشارات متكررة للعدد **٢٣** ، تُلاحَظ في عدد سور القرءان ، وفي عدد آياته ، وفي الإخبار بحفظه .ومن الجدير بالذكر أن عدد الكروموسومات في الإنسان : **٢٣** زوجاً .

٢– رقم ترتيب سورة القيامة ، وعدد آياتها :

---

[1] ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾ (القيامة ٧٥: ١٧ – ١٩)

سورة القيامة حيث وردت الآية ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ هي السورة رقم ٧٥ في ترتيب المصحف ، وقد جاءت مؤلفة من ٤٠ آية .

ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

إن مجموع هذين العددين هو ١١٥ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **٢٣** (٥×٢٣) .

– من عجائب الترتيب القرءاني: إذا بحثنا عن السورتين رقم ٥ ، ورقم ٢٣ في المصحف ، سنجد أن :

– السورة رقم ٥ هي سورة المائدة ، عدد آياتها : ١٢٠ .

– السورة رقم ٢٣ هي سورة المؤمنون ، عدد آياتها : ١١٨ .

مجموع العددين : ٢٣٨ ، والعجيب أن هذا هو العدد الإسفيني رقم **٢٣** .

٣– موقع ترتيب الآية رقم ١٧ في سورة القيامة :

بما أن الآية جاءت في رقم الترتيب ١٧، وعدد آيات السورة٤٠ ، فهذا يعني أنها جاءت قبل نهاية السورة بعددٍ محدّد من الآيات هو : **٢٣** .

٤– الإحكام في عدد كلمات سورة القيامة :

– إذا أحصينا أعداد الكلمات في الآيات الـ **٢٣** التالية للآية رقم ١٧ (١٨–٤٠) ، سنجد أن مجموعها هو ٩٢، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **٢٣** (٤×٢٣) .

– ومن العجيب أيضاً ،إذا أحصينا أعداد الكلمات في الآيات الـ **٢٣** الأولى في السورة ، سنجد أن عددها هو ٩٢ أيضاً، أي : عددٌ من مضاعفات العدد **٢٣** . كما أن مجموع رقمي ترتيب السورة والآية هو : ٩٢ . (انظر الجدول رقم ٢١ .

(إن ظهور العدد ٢٣ المتكرر دليل على أن ترتيب السورة،والآية بعيد عن المصادفات ، وأن العدد ٢٣ عدد مقصود بعيد عن المصادفة) .

٥– الإحكام في عدد حروف الآية :

عدد كلمات الآية ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ هو : ٤. ماذا لو كتبنا تحت كلّ كلمة عدد حروفها ؟. إنها ٢ / ٥ / ٤ / ٧ . العدد الناتج من صفّ الأعداد الأربعة هو: ٧٤٥٢ . هذا العدد من مضاعفات العدد **٢٣** (٧٤٥٢ = ٤ × ٢٣× ٩×٩) . كما أنه من مضاعفات العدد ٩٢ ، فهو حاصل ضرب ٨١×٩٢ . ومن العجيب هنا أن مجموع العددين ٩٢ و٨١ هو: **١٧٣**.ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟. العدد ١٧٣ هو العدد الأولي رقم **٤٠** ، وهذا هو أيضاً عدد آيات سورة القيامة .

جدول رقم (٢٢)

عدد كلمات سورة القيامة

رقم السورة : ٧٥ عدد آياتها : ٤٠

عدد كلماتها : ١٦٤ مجموع أرقام الآيات : ٨٢٠

رقم الآية	عدد الكلمات	رقم الآية	عدد الكلمات	رقم الآية	عدد الكلمات	رقم الآية	عدد الكلمات	رقم الآية	عدد الكلمات
١	٤	٩	٣	**١٧**	٤	٢٥	٥	٣٣	٥
٢	٤	١٠	٥	١٨	٤	٢٦	٤	٣٤	٣
٣	٥	١١	٣	١٩	٤	٢٧	٣	٣٥	٤
٤	٦	١٢	٤	٢٠	٤	٢٨	٣	٣٦	٥
٥	٥	١٣	٦	٢١	٢	٢٩	٣	٣٧	٦
٦	٤	١٤	٥	٢٢	٣	٣٠	٤	٣٨	٥
٧	٣	١٥	٣	**٢٣**	٣	٣١	٤	٣٩	٥
٨	٢	١٦	٦	٢٤	٣	٣٢	٣	٤٠	٧

٦- الإحكام في العدد ١٧ :

عدد آيات القرآن هو ٦٢٣٦ . إن في وسعنا ملاحظة العدد **٢٣** في وسط هذا العدد . ومن السهل ملاحظة أن مجموع أرقام العدد ٦٢٣٦ هو **١٧** . أي نفس رقم الآية التي يتعهد الله سبحانه فيها بجمع القرآن .

٧– الرقم العام للآية رقم ١٧ سورة القيامة :

الرقم العام للآية ١٧ سورة القيامة (أي إذا ابتدأنا العدّ من آية البسملة في سورة الفاتحة) هو ٥٥٦٨ . هذا يعني أن عدد الآيات السابقة لها في ترتيب المصحف هو: ٥٥٦٧ ، والتالية ٦٦٨ . (٥٥٦٧ + ١ + ٦٦٨ = ٦٢٣٦) .

إن الفرق بين العددين ٥٥٦٧ و ٦٦٨ هو : ٤٨٩٩ . ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟ .

العدد ٤٨٩٩ عددٌ من مضاعفات العدد **٢٣** (٢٣×٢١٣) .

٨– العدد ١٧ معيار لقياس أعداد الآيات في سور القرءان :

جاءت الآية ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ في موقع الترتيب ١٧ ، أي قبل نهاية السورة بـ ٢٣ آية . إذا جمعنا أرقام هذه الآيات (أي مجموع الأعداد من ١٨–٤٠) فالناتج لدينا سيكون : **٦٦٧** . ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟.

العدد **٦٦٧** عددٌ من مضاعفات العدد **٢٣**.(٢٩×٢٣)،وهذا من خصائص العدد ، ولكن ، ماذا لو بحثنا عن سور القرآن التي عدد الآيات في كلّ منها **١٧** آية فأكثر ؟ .

١– إن عددها هو ٨٥ سورة ، أي : عددٌ من مضاعفات العدد **١٧** (٥×١٧) وهذا هو رقم ترتيب الآية أيضاً ، والعجيب أن مجموع أعداد آياتها هو : **٦٠٠٣** ؛ فهذا العدد عددٌ من مضاعفات العدد **٢٣** ، فهو يساوي: ٢٣ × ٢٦١ .

– ومن ناحية أخرى إنه = **٩** × **٦٦٧** . ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

العدد ٩ : إنه رقم ترتيب العدد الأولي **٢٣** بين الأعداد الأولية .

العدد ٦٦٧ : عددٌ مماثل لمجموع أرقام الآيات الـ **٢٣** الأخيرة في سورة القيامة .

٢- نستنتج أن مجموع أعداد الآيات في السور الـ٢٩ الباقية (عدد الآيات في كل منها أقل من **١٧** آية) هو ٢٣٣ (٦٢٣٦-٦٠٠٣) ، وهذا هو العدد الأولي رقم ٥١ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **١٧** (٣×١٧) .

٣- الفرق بين العددين ٦٠٠٣ و ٢٣٣ هو : ٥٧٧٠ . وهذا هو العدد الإسفيني رقم ٩٨٦ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **١٧** (٩٨٦ = ٥٨ × ١٧) .

٩- الإحكام في ترتيب سورتي البقرة والطارق :

قلنا إن عدد سور القرءان التي عدد الآيات في كلّ منها ١٧ آية فأكثر : **٨٥** سورة ، أي : ٥× ١٧ .

من مظاهر الإحكام في هذه السور أن أقصرها هي سورة الطارق ، السورة رقم ٨٦ المؤلفة من ١٧ آية ، وأطولها سورة البقرة ، السورة رقم ٢ المؤلفة من ٢٨٦ آية .[1]

إن مجموع العددين الدالين على ترتيب السورتين ، وعددي آياتهما هو : ٣٩١ .

(٢+٢٨٦+٨٦+١٧ = ٣٩١) .

العجيب أن هذا العدد = **١٧ × ٢٣** .

(إن مجموع العددين ١٧و٢٣ هو:**٤٠** ، وهذا هو أيضاً عدد آيات سورة القيامة) .

١٠- قِسمة سور القرءان إلى العددين ٨٥ و ٢٩ :

من السهل ملاحظة أن سور القرءان البالغة ١١٤ سورة مجموعتان :

- باعتبار الفواتح :

١- ٢٩ سورة ، وهي السور المفتتحة بالحروف المقطعة .

٢- ٨٥ سورة ، التي خلت أوائلها من مثل تلك الحروف . (٨٥ = ٥× **١٧**) .

---

[1] الفرق بين العددين ٢٨٦ و ١٧ هو : ٢٦٩ وهذا هو العدد الأولي رقم ٥٧ ، وهذا نصف العدد ١١٤ .

وتنقسم إلى هذين العددين باعتبارات أخرى ، فهي :

باعتبار العدد ١٧ :

- ٢٩ سورة ، عدد السور التي عدد الآيات في كلّ منها أقل من ١٧ آية .
- ٨٥ عدد السور التي عدد الآيات في كلّ منها ١٧ فأكثر .

باعتبار العدد ٧٨ : (العدد ٧٨ هو عدد الحروف المقطعة)

- ٢٩ سورة ، عدد السور التي عدد الآيات في كلّ منها ٧٨ فأكثر .
- ٨٥ سورة ، عدد السور التي عدد الآيات في كلّ منها أقل من ٧٨ .

باعتبار ورود لفظ الجلالة (الله) :

- ٢٩ سورة لم يرد في أي منها لفظ الجلالة .
- ٨٥ سورة ورد في كلّ منها مرة أو أكثر .

١١- العدد ١٧ عددٌ لآيات سورة :

سورة الطارق هي السورة الوحيدة بين سور القرءان المؤلفة من **١٧** آية ، وهي السورة رقم ٨٦ في ترتيب المصحف ، وهذا يعني أنها السورة رقم ٢٩ باعتبار ترتيب سور النصف الثاني من القرءان (السور من ٥٨ - ١١٤) ، وبذلك يكون عدد السور السابقة لها في ترتيب سور النصف الثاني : ٢٨ ، وعدد السور التالية لها : ٢٨ .

ما وجه الإحكام في ترتيب سورة الطارق (السورة المتوسطة) ؟.

العجيب : إذا اتخذنا من العدد **١٧** معياراً لقياس أعداد الآيات في سور النصف الثاني من القرءان ، سنجد :

جاءت السور الـ ٢٨ السابقة لسورة الطارق في ترتيب سور النصف الثاني :

١- **٢٢** سورة عدد الآيات في كلّ منها أكثر من ١٧ آية .

٢- **٦** سور عدد الآيات في كلّ منها أقل من ١٧ آية .

وجاءت السور الـ ٢٨ التالية لسورة الطارق في ترتيب المصحف :

١- **٦** سور عدد الآيات في كلّ منها أكثر من ١٧ آية .

٢- **٢٢** سورة عدد الآيات في كلّ منها أقل من ١٧ آية .

من الواضح جداً أنه قد تمّ تحديد أعداد الآيات في هذه السور وفق نظام بديع ، محوره العدد ١٧ وركناه العددان ٢٢ و ٦ ، وهما عددا الآيات في سورتي المجادلة والناس ، الأولى والأخيرة في ترتيب سور النصف الثاني من القرءان .

ومن الملاحظ هنا أن عدد الأعداد ابتداء من العدد ٦ وانتهاء بالعدد ٢٢ هو : ١٧ ، مجموعها ٢٣٨ ، وهذا هو العدد الإسفيني رقم **٢٣** .

١٢- العدد ٢٣ معيار لقياس أعداد الآيات في سور القرءان :

إذا اتخذنا من العدد ٢٣ معياراً لقياس أعداد الآيات في سور القرءان ، فإنها تنقسم إلى مجموعتين :

الأولى : **٧٤** سورة عدد الآيات في كلّ منها يزيد على ٢٣ آية ،مجموع آياتها : ٥٧٨٨ .

الثانية :**٤٠** سورة ، عدد الآيات في كلّ منها أقل من ٢٣ آية ، مجموع آياتها : ٤٤٨ .

(لا توجد بين سور القرءان سورة مؤلفة من ٢٣ آية) .

الفرق بين العددين هو: ٥٣٤٠ . هذا العدد = ٢ × (٨٩ × ٣٠) .

ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟. إنهما يشيران إلى موقع ترتيب سورة الفجر ، وعدد آياتها ، حيث وردت آخر آية رقم ترتيبها : **٢٣** .

(العدد ٨٩ هو رقم ترتيب سورة الفجر ، والعدد ٣٠ : هو عدد آياتها ، ومن الملاحظ أن مجموع العددين ٨٩ و٣٠ هو: ١١٩ عددٌ من مضاعفات العدد **١٧**) .

- كما نلاحظ أن الفرق بين عددي السور هو٣٤ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد ١٧ ، كما أن العدد ٤٠ ، هو أيضاً عدد آيات سورة القيامة .

١٣– العدد ٢٣ أو مضاعفاته رقم ترتيب لسورة :

بما أن عدد سور القرءان ١١٤، فهذا يعني أن من بين سوره ٤ سور ، رقم ترتيب كلّ منها ٢٣ أو مضاعفاته ، هذه السور هي :

– السورة رقم ٢٣ هي سورة المؤمنون ، عدد آياتها : ١١٨ .

– السورة رقم ٤٦ ، هي سورة الأحقاف ، عدد آياتها : ٣٥ .

– السورة رقم ٦٩ هي سورة العنكبوت ، عدد آياتها : ٥٢ .

– السورة رقم ٩٢ ، هي سورة الليل ، عدد آياتها : ٢١ .

إن مجموع تراتيب السور الثلاث وأعداد آياتها هو : ٤٥٦ . (٢٣٠ + ٢٢٦) .

والعجيب أن هذا العدد من مضاعفات العدد **١١٤** (٤٥٦ = ٤ × ١١٤) . ومن الملاحظ أن الفرق بين تراتيب السور الأربع وعدد آياتها هو : ٤ ، وهذا هو عدد كلمات الآية .